حق تقرير المصير وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ورحّب المشاركون بانعقاد مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط، في مدريد، بتاريخ ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١، وما تلاه من محادثات ثنائية. وعبّروا عن قلقهم إزاء استمرار النشاطات الاستيطانية، ومصادرة الارض الفلسطينية؛ وأدانوا استيطان المهاجرين والاسرائيليين في الأرض الفلسطينية، بما في ذلك الاستيطان في القدس. واعترف المشاركون في الندوة والحلقة الدراسية بأن الانتفاضة تُمثّل «التعبير عن الارادة الوطنية للشعب الفلسطيني؛ وعن عزمه البقاء على أرضه والحصول على حقوقه الوطنية، غير القابلة للتصرّف». وأكدوا على حق الشعب الفلسطيني في اختيار قيادته بنفسه، وهي منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي النهاية، يمكن القول ان الدور الاساس، وربما الوحيد، الذي تلعبه مثل هذه اللقاءات الدولية، إنما يكمن في توفير فرص اللقاء، وتبادل وجهات النظر، لعدد كبير من ممثلي أطراف النزاع في الشرق الاوسط، وتذكير المجتمع الدولي بالمخاطر الكامنة، على السلم العالمي، من مواصلة سياسة الاحتلال والاستيطان الاسرائيلية. وفيما يختص بهذه الحلقة الدراسية بالذات، فإن العدد الكبير للمشاركين فيها، وضخامة حجم المواضيع المطروحة وخطورتها، وتشعبها، حال، في كثير من الاحيان، دون اجراء حوار جدي وعميق بين الفئات المشاركة. الأمر الذي جعل الطابع الخطابي يسيطر عى معظم أعمالها. كما تجدر الاشارة، أيضاً، الى غياب، شبه تام، تقريباً، لموضوع الفلسطينيين خارج الارض المحتلة، فيما عدا الاشارة العابرة الى مسألة التعويضات للاجئين، أو السماح، لمن يرغب منهم، بالعودة الى أراضيه وممتلكاته.

مها بسطامي